

الدرس 831 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك به امم مسابير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

قال مالك رحمه الله ما يجب فيه قصر الصلاة قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان اذا خرج حاجا او معتمرا قصر الصلاة بذى الحليفة - [00:00:48](#)

قال اعبدوا الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه ركب الى ريم فقصر الصلاة في مسيره ذلك. قال مالك وذلك نحو من اربعة برد - [00:01:04](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب متى مات ابن شهاب اربعين وعشرين ومئة عن سالم متى ما تسالي ابن عبد الله ها؟ سنة ستين ومئة عن ابيه متى مات ابوه - [00:01:19](#)

شحال غي بوحدكم لي عارفينو فتم عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب سنة ثلاث وسبعين ها هم انه ركب الى ريم انه ركب الى ريم ريم هذا موضع قرب المدينة - [00:01:42](#)

على اربعة برود منها كما قال مالك رحمه الله وريم آآ هي في الاصل رئم اتهمت بابداء الهمزة ياء ريم. والرئم في العربية هو الظبي الظبي الخالص البياض اه يجمع على ارام ويجمع على ارقام. قال امرؤ القيس - [00:02:06](#)

بمعلقته ترى بعرا الارقام في عرصتها وفي ايضا تراب على الارام في عرصاتها وقيعانها كانه حب فلفل وهذا البيت قلت لكم هو مذكور في معلقة القسم وبعده بيت اخر اه يقول - [00:02:33](#)

آآ ترى بعض الاهرام في عرصاتها وقيعانها كانه حب فلفل كاني غداة البين يوم تحملوا لد سمرات الحي نقف حنظل هذان البيتان ذكر الخطيب التبريزي رحمه الله انهما ليسا من معلقة ماء القيس - [00:02:56](#)

وانما اضيف اليها وهذا الذي يعني وهذان البيتان لا تجدونهما في المعلقة برواية الزجاج ولا برواية السكري ولا برواية الزوزني ولذلك وقال الاصمعي يرويها الاعراب. فالله اعلم وعلى كل حال في المطبوع الان من المعلقات السبع والعشر وهذا تجدونه - [00:03:17](#)

ولكن الله اعلم اهنا من معلقة ابن القيس ام هما مما زاده الاعراب فيها؟ وليس منها الريم هذا يكثر هذه كلمة تكثر في تشبيهات الشعراء. نحن قلنا الرئم الظبي الخالص البياض - [00:03:42](#)

تكثر في تشبيهات الشعراء يشبهون بها النساء يشبهون النساء بالارام لماذا بالظباء؟ لان الظباء جميلة العيون صافية الالوان فيشبهها النساء بها وذلك كثير في اشعارهم لذلك قول المعتز آآ يا ليلة بت فيها دائم السهر - [00:04:04](#)

ارعى النجوم حلیم الهم والفكر كانها حين ذر الليل ظلمته جمر زاجلته الصبا في مسطلا خضريا ويح قلبي من ريم بليت به بالصبح منتقب بالليل معتجل وبذلك ايضا قول الزبير بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقص ابنة له ام الحكم يقول في - [00:04:26](#)

يا حبذا ام الحكم كانها ريم احم يا بعلاها ماذا يشم ساهم فيها فساهم ومن ذلك قول اخر كلام على ريم برامة انها منى النفس في الدنيا اذا ما تمت تضيء بها الدنيا اذا هي اقبلت وتظلم في عيني اذا ما توليت - [00:04:53](#)

وهاد الشعراء غي شوية تيخصهم يشعل ليهم الدنيا شوية تيطفاو نسال الله العافية من ان تضية الدنيا بشيء غير ذكر ربنا وان تنطفئ بشيء غير ذكر ربنا ومن اجملها يعني ما من اجمل هذا الذي ذكرت لكم - [00:05:15](#)

اه قول احمد شوقي في قصيدته التي عارض بها اه بردة البوصيري بردة البوصيري معروفة ا من تذكر جيران بني سلم احمد شوقي آآ نظم قصيدة سماها نهج البردة يعارض بها - [00:05:32](#)

بوردة البوصيري يقول فيها ريم على القاع بين الباني والعلم احل سفك دمي في الاشهر الحرم اه رمى القضاء بعين جؤذر اسدا يا ساكن القاع ادرك ساكن الاجم لما رنا حدثني النفس قائلة يا ويح نفسك بالسهم المصيب رمي يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمي جحدثها وكنتموا السهم - [00:05:50](#)

ما في كبدي جرح الاحبة عندي غير ذي الم رزقت اسمح ما في الناس من خلق اذا رزقت التماس العذر في الشيم. وهي طويلة جميلة ولماذا المذكور هنا الذي هو قرب المدينة؟ هو الذي يقول فيه الوابسي - [00:06:17](#)

آآ وكم بين العقيق الى المصلى الى احد الى ما حاز ريموا. وفي رواية الى اكناف ريم اه الى هذا آآ هذا البيت له قصة الوابسي هذا هو آآ الصلت بن العاصي بنواصة القرشي المخزومي كان احد اشراف قريش وكان من وجوها - [00:06:36](#)

واخذ سكرانا فأقام عليه عمر بن عبد العزيز رحمه الله اقام عليه الحد وكان في ذلك الوقت اميرا على المدينة والرجل من وجوه القوم من اشرافهم فانف من ذلك ولم - [00:07:02](#)

يرضى بذلك خرج مباعدا للمسلمين فدخل في بلاد النصارى وتنصر ومكث هناك اثناء مات على نصرانيته نسال الله العافية ويقول اه روى ابو علي البغدادي القالي في كتابه الامالي بسنده الى اسماعيل بن ابي حكيم قال بعثني عمر بن عبد العزيز - [00:07:17](#)

في فداء الاسرى لما ولي لما ولي امارة المؤمنين قال هذا اسماعيل وهذا فبينما اطوف في في القسطنطينية اذ سمعت صوتا يتغنى قسطنطينية بلاد الروم صوتا ينشد بالعربية فهذا شيء يعني - [00:07:40](#)

يستفز آآ تطلعه وتشوفه قال فسمعت صوتا ينشد يقول ولكن غاب عني من يلوم لاني من تذكر ما الاقي اذا ما اظلم الليل البهيم تليم مل منه اقربه. السليم تعرفوا شناهو السليم - [00:08:01](#)

هو اللديغ هو الذي لسعته الحية ولداته العقرب فتسميه العرب سليما تفاؤلا بأنه سيشفى وانه لن يموت ولكن هذا السليم اي الملدوغ طالما امد مرضه فمل منه اقربه كاني من تذكر ما الاقي. اذا ما اظلم الليل البهيم سليم مل منه اقربوه وودعه المداوي والحميم - [00:08:23](#)

وكم بين العقيق الى المصلى الى احد الى ما حاز ريموا الى الجماء من من وجه اسيل نقي الخد ليس به كلوم يضيء دج الظلام اذا تبدى كضوء البدر منظره وسيم الى اخره - [00:08:48](#)

قال فلما سمعت هذا الصوت صعدت الدرج فاذا رجل قلت من انت قال انا الوابسي الذي اخذت فعذبت فجزعت فدخلت في دينهم فقلت له ان امير المؤمنين بعثني في الفداء - [00:09:03](#)

وانت والله احب من افديه الي ان لم تكن بطلت في الكفر قال بل والله بطنت في الكفر وتزوجت وولد لي اصافي فقال له فقلت له انشدك الله ارجع فقال هذا الوابسي السلم - [00:09:23](#)

واتي المدينة فيعيرني الناس يقولون يا نصراني ويقولون لولدي هذين يا ابناء النصراني ويا ابناء النصرانية ويقولون لزوجتك ذلك لا والله لا افعل فقلت له قد كنت قارئاً للقرآن قال نعم والله كنت من اقرأ الناس - [00:09:47](#)

فقلت له فما بقي معك من القرآن قال لم يبق معي غير هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال فعلمت انه قد غلبت عليه الشقاوة نسال الله العافية - [00:10:08](#)

نعم انه ركب الى ريم فقصر الصلاة في مسيره ذلك قال مالك وذلك نحو من اربعة برد ريم من المدينة على نحو من اربعة برود وذكر عبد الرزاق عن ما لك عبدالرزاق الصنعاني روى عن ما لك ان ريم هذه - [00:10:23](#)

تبعد عن المدينة بثلاثين ميلا اربعة ورود كم هي من الاميال حنا قلنا هادشي مسافة القصر من الاميال خمسون الا اثنين بالتوالي يعني

كم هي من الاميال؟ ثمانية واربعون ميلا - [00:10:51](#)

قال عبد الرزاق ريم تبعد من المدينة بثلاثين ميلا هكذا قال خالفه كل رواية الموطأ كل رواية الموطأ يروون كما روى يحيى المسافة بين ريم وآ والمدينة اربعة برود وهذا شيء هذا الاختلاف مؤثر في الحكم - [00:11:11](#)
لانه احنا قلنا انه اقل من ثمانية واربعين ميلا لا قصر. فاذا كان على ثلاثين ميلا وكان يقصر اليها ابن عمر. هذا مفهوم الكلام مم وقلنا ان سائر رواية الموطأ - [00:11:32](#)

جميع رواية الموطأ خلفوا عبد الرزاق ورووا عن ما لك ان ريم من المدينة على اربعة برود اي على ثمانية واربعين ميلا الترجيح بالاكتر من المرجحات عند الاصوليين لان الصواب غالبا ما يحرف الاكثر - [00:11:47](#)
لكن هناك وجه يمكن به ان تجتمع الاقوال ان نجمع به قول بين قول آ عبد الرزاق وقول غيره بان نجعل ريم كالاقليم عندنا كالاقليم موضع المتسع ريم لا تكون نقطة واحدة. كما تقول عندنا مثلا الشاوية ولا تقول دكالة ولا تقول الرباط مثلا - [00:12:09](#)
قد يقول قائل مثلا الرباط تبعد بين الدار البيضاء بسبعين كيلومتر ويقول قائل تبعد بمية كيلومتر وكلاهما محق انما اه اصغر المسافتين لا قرب نقطة من الدار البيضاء اكبر مسافتين لا بعد نقطة من الدار البيضاء كهكذا نقول - [00:12:34](#)
تكون ريم اقليما فثلاثون ميلا هذه اقرب نقطة بين ريم والمدينة والاربعة برود بعد من يعني نقطة ابعد منها والله اعلم. نعم انه ركب الى ريم فقصر الصلاة في مسيره ذلك قال مالك وذلك نحو من اربعة برود - [00:12:53](#)

هكذا روى يحيى وذلك نحو من اربعة برود وهكذا روى جميع رواية الموطأ وخالف عبد الرزاق وقد سمعتم قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن نافع عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر ركب الى ذات النصب فقصر الصلاة في - [00:13:19](#)
ذلك. قال مالك رحمه الله وبين ذات النصب والمدينة اربعة برود ذات النصب موضع في المدينة بقرب المدينة يعني كما سمعتم يبعد منها آ المسافة بينهما اربعة برود وسميت هذه هذا الموضع ذات النصب - [00:13:38](#)
اه لان كان فيه اه نصبا تبعد من دون الله هناك فسمي بذلك سمذت نصب والنصوص هي تلك الحجارة التي كانت تنصب فتبعد من دون الله. قال ربنا سبحانه حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به - [00:14:03](#)
المنخقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيت وما ذبح على النصب هي هذه هي هذه الانصاب وآ واحدا نصاب واحد النصب نصاب والنصب لغة في النصب وقد قرأ بالوجهين - [00:14:22](#)

قال ربنا سبحانه كأنهم الى نصبي يفضون. هذه القراءة السبعة الا حفصا حفص يقرأ كأنهم الى نصوبي يو فضول هكذا قال بعض اهل اللغة النصب والنصب لغتان وهما شيء واحد وبعضهم يقول النصب مفرد والنصب الجمع كما تقول في سقف سقف - [00:14:44](#)
نصب نصوص واما آ قول ربنا آ واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بي نصب وعذاب فهذا باب اخر بنصب وعذاب بشر النصب هنا الشر وباب اخر ايضا قال ربنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي - [00:15:06](#)
تعب اي تعب. قال ربنا سبحانه لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب نسأل الله ان نكون من ساكنيها اي لا يمسون فيها تعب وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة ناصبة - [00:15:36](#)

اي ذات النصب ذات تعب مم نعم قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان يسافر الى خيبر فيقصر الصلاة بين خيبر والمدينة نحو من مئة وسبعين كيلومترا. وذلك نحو ثمانية برود - [00:15:53](#)
فهذا القصر في هذا لا خلاف فيه اه او خيبر قد تقدم لنا الكلام عنها باستفاضة في مجلس مضى الحمد لله وقال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمر كان يقصر الصلاة في مسيره اليوم - [00:16:14](#)
تام وهذا تقدم ايضا ان عبد الله بن عمر كان يقصر الصلاة في مسيره اليوم وقد قال ابن عبد البر مسيرة يوم تام سيرا حثيثا يقطع فيها اربعة برود او نحوها - [00:16:34](#)

ولقد تقدم لنا الكلام عنه في آ ذكرنا خلاف بين الجمهورية والاحناف احسنت. نعم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع انه كان يسافر مع ابن عمر البريدة فلا يقصر الصلاة - [00:16:51](#)

لماذا لا يقصر الصلاة في البريد لان القصر انما يكون في اربعة برود وبريد هذا ربع الاربعة. طيب البريد آآ هذه كلمة في الاصل ليست عربية. قال الزمخشري هذه كلمة فارسية - [00:17:09](#)

اصلها بريدة دم فعربت هذه الكلمة. والعرب اذا عربت الكلمة اه طبتها في قالب عربي وسلطت عليها ما تسلطه على الكلام العربي فالتحذيف وتخفف وتسيرها على ميزان صرفي عربي الى اخره. بريدة هدم ردوها - [00:17:33](#)

بريدا خففوها وما هو البريد البريدة الفارسية قال الزمخشري معناها البغل المحذوف الذنب لان هذه البغال اكرمكم الله التي كانت آآ موصدة آآ نقل الاخبار كانت تعلم انها بغال لهذا الشأن - [00:18:02](#)

فالبريد في الاصل ما هو والبغل الذي يرصد لنقل الاخبار بريد هو هو هذا البغل ثم اطلق البريد على هذا من انواع المجاز باسم الشيء كان منه بسبب فاطلق على يطلق البغل او الاصل ويطلق على راكبه - [00:18:30](#)

ثم صار البريد ايضا يطلق على المسافة بين السكتين السكة ما هي السكة السكة هي ذلك الموضع الذي يهبط اترك فيه ويكون فيه من يركبها لنقل الاخبار تسمى تكة المسافة بين السكة والسكة سميت - [00:18:57](#)

وهذا المعنى هو المقصود هنا ليس المقصود وليس المقصود راكب البغل انما المقصود المسافة. فالبريد اذا يطلق على البغل وهو اصل ويطلق على راكبه. ثم يطلق على المسافة التي يقطعها البغل وراكبه بين السقفين - [00:19:19](#)

يقطع البريدة فلا لاننا قلنا ان القصر انما يكون في برود. يدل على انه لا وهذا طبعا مذهب المالكية بل هو مذهب الأئمة الأربعة انهم لا يقصروا انهم يرون القصفي - [00:19:38](#)

السفهي القصيرة عن ابن عمر انه لم يكن يقصر في السفه القصير وهذا ما رواه ابن ابي شيبه في مصنفه عن ابن عمر انه كان يقول اني لاسافر من النهار فاقصر - [00:19:59](#)

ويرد ايضا ما يروى عنه انه قال انه في الثلاثة ايام. ثلاثة ايام كم من ان ثمانية واربعين منا هو كان اسافر ثلاثة اميال ولكن وهذان اثران يرويهما عن عمر اهل - [00:20:17](#)

وابن عمر اعلم الناس باحواله واقضيه وافعاله وفتاويه اهل المدينة واذا خالفهم غيرهم فالقول قوله وقال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان عبد الله ابن عباس كان يقصر الصلاة في - [00:20:40](#)

ما بين مكة والطائف مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وجدة قال مالك رحمه الله وذلك اربعة وذلك احب ذلك احب ما الي فيه الصلاة هذا البلاغ انما لمنبه ان ان - [00:21:02](#)

ان ابن عباس كان يقصر الصلاة فيما بين مكة والطائف وما بين مكة وعسر وما بين مكة وجدة. هذا الطواف رواه مالك بلاغ لكن رواه غيره ابن ابي شيبه مشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:21:24](#)

انه بين مكة والطائف الطائف تبعد مكة بنحو مئة كيلومتر وذلك اكثر من اربعة برود والطائف هذه مدينة آآ شأنها يخالف شأن مدن الحجاب هي مدينة جبلية آآ جوها بارد - [00:21:44](#)

يشد الشتاء حتى ربما وآآ ليس للحجاز موضع ابرد منها كل فاكهة مكة انما كان التين من الطائف من قبل فتح الله على بلاد الحرمين بما فتح الله عليها يأتيها الخير من من بلاد الله كلها. لما كانت في في الوقت الاول كل فاكهة مكة انما - [00:22:16](#)

تأتيها من كان في اكنافها الكروم والنخيل وانواع الفواكه كان فيها من ذلك ما لا ما لا يوجد منه في تلك البلاد كلها اما زبيها كان يوضع به المثل في الحسن والى الآن مازال يضرب المثل يقال والطائف وهذا من فاخر العطر ولد الطائف - [00:22:45](#)

هذه اه كانت يسمى كما وجه هكذا وجه آآ برجل يسمى ابناء عبد الحي من العمالة هذه القبيلة العربية البائدة من العرب البائدة هذا ثم سميت بعد ذلك الطائف واختلف ان النسابة في سبب تسميتها بالطائف - [00:23:08](#)

فقل انما سميت الطائف لان الله عز وجل لان ابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم لما اسكنه ذريته بواد غير ذي زرع ودعا ربه دعاء المذكور في القرآن ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادي نار ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات - [00:23:38](#)

ولعلمهم يشكروا استجاب ربه دعوته فقط قرية من الشام قطعها من الشام ونقلها الى موضعها هذا هذه هذا القول وقيل بل هذه القرية هذه الجنة الطائف هو المذكور في القرآن - [00:24:07](#)

بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقساموا لا يصرفنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طاعة من ربك وهم نائمون. قالوا فقد قطعها جبريل وحملها وطاب بها مكة ووضعها في موضعها ذاك - [00:24:27](#)

وهذان القولان اليهما يشير الشيخ المجلسي في نظمه عمود قوله فقد جبريل قد قطع فقد جبريل من الشام له لهم اي لمن الذرية ابراهيم؟ فقد جبريل من الشام لهم او من سواها من الشام او من تلك الجنة او من سواها طائفا - [00:24:41](#)
فقط وقيل انما سميت الطائف لسبب اخر ذلك ان رجلا آآ من اليمن من الصدف قوم قبيلة باليمن اه اجترح دما في قومه في حضرموت ففر الى ثقيف فكيف تسكن فين ؟ - [00:25:04](#)

الطائف ولكن في ذلك الوقت تسمى المدينة تسمى كل هذا ثقيف ففر اليهم آآ التجأ الى آآ مسعود بن معتب الثقفي وهذا احد الرجلين احد من قبل فيه انه المقصود بقوله بقول قريش الذي اشار اليها ربنا وقالوا لما نزل هذا القرآن على رجل من قرية عظيمة. القرية - [00:25:28](#)

مكة والطائفة والرجلين قيل فلان ومن فلان هذا آآ معاد تبين مسعود بن معتب الثقافي انفه واستجار به فاجاره قاله هل ابني لكم طوفا يطيف بكم يكون لكم رداء من العرب - [00:26:00](#)

فبنى لهم حائطا هو الطائف وقيل غير هذا بمؤلفات كتب مطولة ذكروا في تسميتها وذكروا غير ما قلت لكم في الطائف عبد الله بن عباس رحمه الله ورضي سنة ثمان وستين - [00:26:27](#)

يقول قائل جبريل قدره قطع هشام وهز القرية وحطها في الدار قال حافظ العراقي اولاً لا شيء نستعظمه على قدرة ربنا لا الحملة قرية ولا بستان لكن قال حافظ العراقي رحمه الله في الفيتة التي عقد فيها السيرة ماشي الفية الحديث الفية السيرة - [00:26:52](#)
يقول وليعلم الطالب ان السير اجمعوا فقد نكر قصد ذكر ما اتى اهل السير به واسناده كانوا يتشددون في الاساليب والتاريخ وفي الاخبار اشددها في الاسانيد في الاحكام نعم كان يقصر الصلاة في مثل ما بين مكة والطائف - [00:27:25](#)

وفي مثل ما بين مكة وعسفان عسفان ايضا مدينة قديمة على قدمها ذكر عنترة لها في شأنه. يقول عنترة آآ كأنها يوم صدت ما تكلمنا غبي بعسفان ساجد طرف مطروح - [00:27:50](#)

ترون يشبه المرأة انا قلت لكم يكثر في تشبه الشعراء او عنترة ايضا هو هذا البيت من قصيدته يقول فيها اه امين سمية دمع العين تذر في هذه هي الرواية المشهورة وفي رواية سمية - [00:28:10](#)

تدمع العين مذروف لو كان ذا منك قبل اليوم معروفا امية هذه زوجة ابيه انتم تعلمون ان عنترة هذا ابوه كان شريفا في قومه ملأ سيدا فيهم وهو كان ابن جارية - [00:28:25](#)

كان اسود فلم يستلحقه ابوه فكان كان يغص بذلك عنترة الى ان آآ يدور الزمن دورته وسيلحقه ابوه به. لكن قبل ذلك وهو سبب قصة هذه هذا البيت ان سمية هذه كانت تحرش اباه واباه عليه - [00:28:42](#)

قالت له انه يراودها عن نفسها فغضب شدته هذا الوالد غضبا شديدا فاراد ان يضرب عنترة اما بالسيف او بالعصا فضربه فلما رآته هي سمية هذه لما رأت الدم عليه القت نفسها لتحميمه من ضربات زوجها فكانها اشفت عليه بعد بعد قسوة - [00:29:07](#)

وبكت ففي ذلك يقول هو ابن سمية دمع العين مذروف امن سمية دمع العين تذر في لو كان ذا ملك قبل اليوم معروفا فانا انكر هذا البكاء لو كنت تشفقين عليه قبل اليوم ما انكرت بكاءك لكن ما - [00:29:30](#)

امن سمية دمع العين تذر في لو كان ذا منك قبل اليوم معروفا كأنها يوم صدت ما تكلمنا غبي بعسفان ساجد طرف مطروح. اذا صدقت زوجة باه وهو تيقولها ليها مم - [00:29:49](#)

تجللتني اذ اهوى العصا قبلي تجللتني غطته لما اهوى العصا ليضربه هي رمت بنفسها عليه لتغطيه وتمنعه الضرب عنه تجللت النائب والعصا قبلي كانها صنم يعتاد معكوف انا هذا يعتاده الناس والصنم عادة يديرها كما يكون معكوف كذا - [00:30:09](#)

كانها صنم يعتاد معكوف المال مالكم والعبد عبدكم فهل عذابك عني اليوم مصروف ولكن سيقول له تنسى بلائي اذا ما غارة لحقت
كان ذا بلاء عظيم يعني ترى يدلکم على ذلك غضب - [00:30:33](#)

انا عندي هي اشرف معلقة ولست افهم كيف كانت الناس تقدم معلقة امرئ القيس وليس فيها الا ذكر الخمر والنساء والعريضة
والمجون معلقة عنتامة مليئة بالبطولة تنسى بلائي اذا ما غارة لحقت - [00:30:55](#)
يخرج منها الطوالات السراغف يخرجن منها وقد بلت ركائبها بالماء تركضها المرد الغطاريف قد اطعن الطعنة النجلاء عن عروض تصفر
كف اخيها وهو منزوف وسيلحقه بعد ذلك به. هذا لنقول لكم ان عسفان مدينة قديمة وعسفان بها او قريب او او في قريب من -
[00:31:18](#)

كثروا لحيان الذين غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست من هجرة لانهم قتلوا طائفة من اصحابه. كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث طائفة من الصحابة عين - [00:31:43](#)
له على قوم فسمعت بهم بنو لما وصلوا بين مكة وعسفان سمعت بهم بنو لحيان هؤلاء كانت كان مسكنهم في عسفان او قريب منها
ذهبوا اليهم واحاطوا بهم واسرهم جميعا - [00:31:56](#)
وكانت بينهما يعني جولة فقتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ولم يبق منهم غير رجلين زيد ابن الدفنة وخبيب ابن
فاخذ فبيعهما في مكة فقتل فيها. وقصة قتلها مشهورة بالسيارة نذكرها ان شاء الله مرة اخرى - [00:32:14](#)
فوجد النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وجدا شديدا واراد ان يغزو بنو لحيان عقوبة لهم على واقتصاصا لاصحابه فظهر انه
يريد الشام لا يريد عسفان يريد الشام لكن لما دناه سمعت به بنو لحية فتفرقوا في رؤوس الجبال فلم يقدر منهم على احد. صلى الله
عليه وسلم وعاد. وذهبوا لفعلتهم تلك - [00:32:33](#)
نعم وفي مثل ما بين مكة وجدة وجدة ايضا آآ مدينة قديمة والفصيح ان يقول الناس جد بضم الجيم الا يكون جدة نحن نقول جدة
اهل جدة يقولون جدة فيكسرونها وكل اللحم - [00:33:00](#)
الصواب كما نطق الموطأ جدة وجدة ايضا مدينة قديمة. قيل سميت جدة بجدة بن حزم لانه نزلها هذا جدة ابن حزم القضاعي القديم
وقيل بل سم هو سمي بها ماشي هي سميت به هو سمي بها لانه ولد فيها وقيل بل سميت جدة لانها انشأت على جدة البحر -
[00:33:21](#)

وجدة البحر وشاطئ البحر ولعل هذا اظهروا اسبابها والله اعلم. نعم على كل حال هذه كلها بين مكة انا قلت لكم بين مكة والطائف
نحول من مئة كيلو متر. يقرب من ذلك ما بين مكة وعثمان ويقرب من ذلك ما بين مكة وجدة. فكل ذلك كما قال مالك - [00:33:46](#)
نحول من اربعة برود وانتم تزرون مالكا يكثر من الأدلة على ان القصر عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس كانوا وكانا يقصران في
اربعة برود ردا على عن الحق على الحنفية - [00:34:08](#)
ردا على الحنفية الذين كانوا لا يرون القصر الا في التفاري الطويل من الافق الى الافق نعم قال مالك وذلك اربعة برود وذلك احب ما
تقصر الي فيه الصلاة. عندما يقول مالك رحمه الله وذلك احب ما تقصر اليه به الصلاة. معنى ماذا؟ ما معنى هذا - [00:34:26](#)
لو انه سمع شيئا اخر وان هذا الذي ذكره هو احب ما سمع وهو الراجح وهو مذهب الجمهور قال مالك لا يقصر لا يقصر الذي يريد
السفر الصلاة حتى يخرج من بيوت القرية - [00:34:48](#)
ولا يتم حتى يدخل اول بيوت القرية او يقارب ذلك الذي يسافر سفرا تقصر فيه الصلاة متى يبدأ القصر لو ذكرنا مثلا انه ليسافروا
بمدينة الرباط الى مدينة الدار البيضاء - [00:35:06](#)
والمسافة بينهما اكثر من اربعة برود هي مسافة قصر فمتى يقصر هل يقصر تبيلغ الدار البيضاء ام يقصره في الرباط ام يقصر اذا
توسط المسافة بينهما؟ متى يقصر قال مالك لا يقصر حتى يغادر البيوت يخرج من البيوت - [00:35:28](#)
يعني لا يبقى بيت من المدينة التي خرج منها عن يمينه وشماله. لا يبقى بيت منها عن يمينه ولا بيت عن شماله. انما تصير البيوت كلها
وراء ظهره حينئذ يقصر - [00:35:47](#)

مفهوم حينئذ يبدأ البصر وهذا مذهب المالكية ومذهب الجمهور أنه لا يقصر حتى ليجاوز بيوت البلدة لك اختلف العلماء ذلك يجوز له القصر قبل ذلك انت تريد ان تسافر وركابك - [00:36:04](#)

مجهزة وامتعتك السيارة وليس لك الا ان تتركب في السيارة تنطلق هل يجوز لك ان تقصر في بيتك ثم تطلق نقولنا المالكية الجمهور يقولون هذا لا يجوز وانما يقصر متاع - [00:36:35](#)

بعد ان يخرج من البيوت ويستدلون على ذكر ادلة باظهار ما رواه ابن ابي شيبان علي رضي الله عنه وغيره عن علي رضي الله عنه انه خرج الى البصرة من الكوفة الى البصرة مسافة قصر - [00:36:51](#)

فلما خرج رأى خصا فقال لولا هذا الخس لقصرنا ما الخص؟ بيت من قصب يعني بيوت الطير واللبن خلفها بقي بيت من قصب تبع البلدة قال لولا هذا الخس لقصرنا - [00:37:08](#)

معناه انه يرى انه لا يقصر حتى يجاوز البيوت قال بعض اهل الكوفة يجوز ان يقصر وهو في بيته اذا كان مجمعا السفر اعازما عليه له ان يقصر في بيته ثم - [00:37:24](#)

وهذا ضعيف ويدل على ضعفه اثر علي الذي ذكرت لكم ويدل على ضعفه رواه الشيخان عن انس رضي الله عنه انه قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:44](#)

صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين النبي صلى الله عليه وسلم مسافر ادركه الظهر في المدينة وذكروا العرب في ذي حليفة - [00:37:59](#)

فصلى الظهر في المدينة اربع ركعات صلاة متم انت مقيم وصلى في الحليفة ركعتين ولو كان القصد في البيوت جائزا لفعله النبي صلى الله عليه وسلم فلما لم يفعله وهو الارفق به وهو ارفق بامته. والنبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على ما فيه الرفق بامته - [00:38:12](#)

ومع ذلك لم يفعل دل على ذلك غير جائز وقال ذلك قال ابن منذر لا اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر سفرا لا اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قصر في سفر من اسفاره - [00:38:31](#)

وهو في المدينة هذا لا اعلمه ثم ان هذا ينزعه القرآن لان القصر مشروط بالضرب في الارض قال ربنا اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح تقصر ومن لم يخرج من بيته - [00:38:47](#)

لم يضرب في الأرض الا يجوز له القصر من الصلاة نعم ومتى هذا في انطلاقه في ذهابه في رجوعه متى الى متى يقصر؟ ما امد انتهاء قصره امد انتهاء القصر ان يدخل بيوت البلدة - [00:39:04](#)

يعني يقصر الى ان يدخل البيوت هذا دخوله هو الذي ينهي قصره. وقد روى البخاري في صحيحه تعليقا مجزوما به. ووصله البيهقي وغيره ان علي رضي الله عنه لما رجع - [00:39:24](#)

وابصر بيوت الكفاء قيل له يا امير المؤمنين هذه الكوفة انتم؟ قال لا حتى ندخلها فإذا يقصر الى ان يدخل بيوت قريته ومدينته والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:39:41](#)

واتوب اليك الحمد لله رب العالمين - [00:40:01](#)